إعمال المصدر

المصدر يعمل عَمَل الفعل:

بفعلِـه المصــدرَ أَلحِـقْ فــي العمــل

مضـــافاً أو مُجَـــرّداً أو مَـــعَ أَلْ[1]

إن كان فِعْلٌ مع «أنْ» أو «ما» يَحُلّ

محلَّـــهُ، ولاســـمِ مصـــدرٍ عَمَـــلْ[2]

يعملُ المصدر عملَ الفعل في موضعين:

---

(1) **بفعلـه**: جار ومجرور متعلق بـ(ألحقْ)، وفعل مضاف، والهاء مضاف إليه، وهي عائدة على «مصدر». **المصدر**: مفعول به مقدم لـ(ألحقْ) منصوب بالفتحة. **ألحق**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. **في العمل**: جار ومجرور متعلق بـ(ألحقْ). **مضافاً**: حال من المصدر منصوب بالفتحة. **أو مجرداً**: معطوف بـ(أو) على (مضافاً) ومنصوب مثله. **أو مع**: أو: عاطفة. مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال معطوف على (مضافاً) تقديره: «أو كائناً مع أل» ومع مضاف. **أل**: مضاف إليه بقصد لفظه تقدير الشرط الأول: «ألحق المصدر بفعله في العمل».

(2) **إن**: حرف شرط جازم. **كان**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. **فعلٌ**: اسم (كان) مرفوع. **مع**: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ(فِعْلٌ) تقديرها: «كائن من أن»، ومع مضاف. **أن**: مضاف إليه بقصد اللفظ. **أو ما**: أو عاطفة. ما: مضاف إليه بقصد لفظه. **يحل**: مضارع مرفوع بضمة ظاهرة، وسكن للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. **محله**: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يحل) وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. **وجملة** «يحل محله» في محل نصب خبر (كان).

(أ) أحدهما: أن يكون نائباً مناب الفعل؛ نحو: «ضَرْباً زيداً»، فـ«زيداً»: منصوبٌ بـ«ضرباً»؛ لنيابته مناب «اضربْ»، وفيه ضمير مستتر مرفوع به؛ كما في «اضرب»، وقد تقدّم ذلك في باب المصدر.

(ب) والموضوع الثاني: أن يكون المصدر مقدَّراً بـ«أنْ» والفعلِ أو بـ«ما» والفعلِ، وهو المرادُ بهذا الفصل؛ فيُقدّر بـ«أن» إذا أريد المضيُّ أو الاستقبال؛ نحو: «عجبتُ من ضربك زيداً أمسِ أو غداً»، والتقدير: من أن ضربت زيداً أمسِ، أو من أن تضرب زيداً غداً، ويقدر بـ«ما»[1] إذا أريد به الحال؛ نحو: «عجبتُ من ضربك زيداً الآنَ»؛ التقدير: ممَّا تضربُ زيداً الآن.

أحوال المصدر المقدَّر:

وهذا المصدر المقدَّر يعمل في ثلاثة أحوال:

(أ) مضافاً نحو: «عجبتُ من ضربك زيداً الآن».

(ب) ومجرداً عن الإضافة و(أل) -وهو المنوَّن- نحو: «عجبتُ من ضربٍ زيداً».

(ج) ومحلًّى بالألف واللام؛ نحو: «عجبتُ من الضربِ زيداً».

وإعمالُ المضاف أكثر من إعمال المنوّن، وإعمال المنوَّن أكثر من إعمال المحلَّى بـ(أل)؛ ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف، ثم المجرَّد، ثم المحلَّى.

---

(1) ما: صالحة للأزمنة الثلاثة، وإنما خصُّوها بذكر الحال لتعذره -أي: الحال- مع (أنْ)، ومن جهة ثانيةٍ فإن دلالة «أنْ» مع الماضي على المضيِّ ومع المضارع على المستقبل أشدُّ من دلالة «ما» عليهما.

ومن إعمال المنوَّن قولُه تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾[1] فـ﴿يَتِيمًا﴾ منصوب بـ﴿إِطْعَٰمٌ﴾، وقول الشاعر:

١٠٥- بضربٍ السيفِ رؤوسَ قومٍ

أزلنا هَامَهُنَّ عن المَقِيل[2]

فـ«رؤوسَ» منصوب بـ«ضرب».

ومن إعماله وهو محلَّى بـ«أل» قولُه:

١٠٦- ضعيفُ النِّكايةِ أعداءَه

يَخالُ الفِرارَ يُراخي الأجَلْ[3]

---

(١) الآيتان ١٤ و١٥ من سورة البلد، وتتمة الآية الثانية ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾.

(٢) قائله: المرَّار بن مُنْقذ التميميّ. الهام: جمع هامة؛ وهي الرأس كلها. المقِيل: موضع القيلولة؛ وهي نوم نصف النهار، هذا في الأصل، وهو مستعار هنا للأعناق؛ لأنها مكان استقرار الرؤوس وسكونها.

المعنى: «أزلنا رؤوسَ أَعْدائنا عن مواضع استقرارها بضربها بسيوفنا الماضية».

الإعراب: بضرب: جار ومجرور متعلق بـ«أزلنا». **بالسيوف**: جار ومجرور متعلق بـ«ضربٍ». **رؤوس**: مفعول به للمصدر المنون (ضرب) منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **قوم**: مضاف إليه مجرور. **أزلنا**: فعل وفاعل، **أزال**: فعل ماض مبني على السُّكون، ونا: فاعله. **هامهن**: هام: مفعول به لـ(أزال) منصوب، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة، والنون علامة جمع النسوة. **عن المقيل**: جار ومجرور متعلق بـ(أزلنا).

الشاهد: في قوله: «بضربٍ رؤوسَ» حيث عَمِلَ المصدرُ المنوَّن «ضَرْبَ» عَمَل الفعل؛ وهو نصبه لـ(رؤوس).

(٣) قائله غير معروف. النكاية: بكسر النون: قهر العدو وغلبته بالقتل أو الجرح، مصدر نكى عدوّه ينكيه؛ إذا قهره وغلبه.=

=**المعنى:** «أَنَّ هذا الرجل عاجزٌ عن مواجهة أعدائه وقهرهم، ويظنُّ أَنَّ الهرب من الحرب يمدُّ في أجله».

وقولُه:

١٠٧- فإنَّك والتأبينَ عُروةَ بعدما

دعــاكَ وأيــدينا إليــه شــوارِعُ[1]

الإعراب: ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». **النكاية**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **أعداءه**: مفعول به للمصدر «النكاية» منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. **يخال**: مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». **الفرار**: مفعول أول لـ(يخال) منصوب. **يراخي**: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على (الفرار). **الأجل**: مفعول به لـ(يراخي) منصوب بالفتحة، وسكن للروي. **وجملة** «يراخي الأجل» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ(يخال)؛ لأنها من أخوات (ظن).

الشاهد: في قوله: «ضعيف النكاية أعداءه» حيث عَمِلَ المصدر المحلَّى بـ(أل) وهو «نكاية» عَمَل الفعل، فنصب (أعداءه) مفعولاً به.

(١) قائله غير معروف، وبعده قوله:

لكالرجلِ الحادي وقد تلع الضحى وطيرُ المنايا فوقهنَّ أواقعُ

التأبين: الثناء على الميت وتعداد فضائله. عروة: اسم رجل. شوارع: ممتدة إليه ومتصلة به، جمع شارعة. تلع: ارتفع. أواقع: جمع واقعة، فهو في الأصل «وَوَاقع»، أُبدلت الواو الأولى همزاً.

المعنى: «مثلُك -في بكائك على عروة وسردك لمناقبه بعد أن دعاك لنجدته والحال أن أيدينا ممتدة لقتله فلم تنجده- كمثل رجلٍ يحدو إبله للسير عند موتها وانقضاض الطيور عليها تنال من لحمها».

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف اسمها في محل نصب. **والتأبين**: الواو واو المعية، أو عاطفة. التأبين: منصوب على أنه مفعول= =معه أو عطفاً على اسم (إن). **عروة**: مفعول به للمصدر (التأبين) منصوب. **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ(التأبين). **ما**: مصدرية. **دعاك**: دعا: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (عروة)، والكاف: في محل نصب مفعول به، و(ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة إلى (بعد)، التقدير: «بعد دعائه إياك». **وأيدينا**: الواو حالية. **أيدي**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه. إليه: جار ومجرور متعلق بـ(شوارع). **شوارع**: خبر (أيدينا) مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقولُه:

١٠٨- لقد عَلِمَتْ أُولى المغيرة

كَرَرْتُ فلم أَنْكُلْ عن الضربِ مِسْمَعا[1]

فـ«أعداءه» منصوب بـ«النكاية»، و«عروة» منصوب بـ«التأبين»، و«مسمعاً» منصوب بـ«الضرب».

اسم المصدر وعمله:

والجملة «أيدينا شوارع» في محل نصب على الحال. وخبر (إن) من قوله: «إنك» في البيت التالي الذي ذكر؛ وهو قوله: «لكالرجل». اللام: هي لام ابتداء أو المزحلقة، والجار والجرور متعلق بمحذوف خبر (إن).

الشاهد: في قوله: «والتأبين عروة» حيث عمل المصدر المحلى بـ(أل) «التأبين» عَمَلَ الفعل وهو نصبه لـ«عروة».

(١) قائله: مالك بن زغبة. أولى المغيرة: أوائل الخيل الهاجمة على العدوّ. كررتُ: عدتُ ورجعت. أنكل: من النكول؛ وهو الجبن والتأخر. مِسْمَع: اسم رجل.

المعنى: «لقد علم الفرسان المغيرون في الصف الأول أنني لم أجبن ولم أرهب الأعداء، بل ضربت مسمعاً سيّدهم».

الإعراب: لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. قد: حرف تحقيق. **علمت:** فعل ماض مبني على الفتح، والتاء لتأنيث. **أولى:** فاعل (علمت) مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. **المغيرة:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **أنني:** أن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، والياء= =اسم (أن). **كررت:** فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولي «علمت». **فلم أنكل:** الفاء عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أنكل: مضارع مجزوم بـ(لم). بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». **عن الضرب:** جار ومجرور متعلق بـ(أنكل). **مسمعاً:** مفعول به للمصدر «الضرب» منصوب بالفتحة.

الشاهد: في قوله: «عن الضرب مسمعاً» حيث عمل المصدر المحلى بـ(أل) «الضرب» عمل الفعل، فنصب «مسمعاً» مفعولاً به.

وأشار بقوله: «ولاسم مصدرٍ عمل» إلى أنَّ اسم المصدر قد يعمل عَمَل الفعل.

والمراد باسم المصدر: ما ساوى المصدَر في الدلالة وخالفه بخلوِّه -لفظاً وتقديراً- من بعض ما في فعله[1]، دون تعويض؛ كـ(عطاء)؛ فإنه مساوٍ لـ(إعطاء) معنىً، ومخالفٌ له بخلوِّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً، ولم يعوَّض عنها شيء.

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يخلُ منه تقديراً؛ فإنه لا يكون اسم مصدر، بل يكونُ مصدراً؛ نحو: «قِتَال» فإنه مصدر «قاتَلَ»، وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل، لكن خلا منه لفظاً ولم يخلُ منه تقديراً؛ ولذلك نُطِق بها في بعض المواضع؛ نحو: «قاتل قيتالاً، وضارب ضيراباً»، لكن انقلبت الألف ياءً لكسر ما قبلها.

واحترز بقوله: «دون تعويض» ممَّا خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عُوِّض عنه شيء، فإنه لا يكون اسم مصدر، بل هو مصدر، وذلك نحو: «عِدَة»، فإنه مصدر «وَعَدَ»، وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عُوّض عنها التاء.

(وزعم ابن المصنف أنَّ «عطاء» مصدرٌ، وأنَّ همزته حُذِفت تخفيفاً، وهو خلافُ ما صرَّح به غيرُه من النحويين).

ومن إعمال اسم المصدر قولُه:

---

(1) يستوى في ذلك الحروف الأصلية والزائدة؛ لأن حق المصدر أن يتضمن حروف فعله إما بمساواة مثل: «تكلّم- تكلُّماً» أو بزيادة مثل «أكرم- إكراماً»، فإن نقص دون تعويض كان اسم مصدر مثل توضأ- وضوءاً، وتكلّم- كلاماً.

١٠٩- أكُفراً بعد رَدِّ الموتِ عَنِّي

وبعــد عطائِــكَ المئــةَ الرِّتاعــا[١]

فـ«المئة» منصوب بـ«عطائك»، ومنه حديث الموطَّأ: «من قُبْلَةِ الرجلِ امرأتَهُ الوضوءُ»، فـ«امرأتَه»: منصوب بـ«قُبْلَة»، وقولُه:

١١٠- إذا صحَّ عونُ الخالقِ المرءَ لم

عســيراً مــن الآمــالِ إلا مُيَسَّــراً[٢]

---

(١) قائله: القطاميّ يمدح زفر بن الحارث الذي أسره ثم أطلقه وأعطاه مئة من الإبل. كفراً: هو كفر النعمة؛ أي: جحدها. الرّتاع: جمع راتعة؛ وهي التي ترعى كيف شاءت.

المعنى: «لا يليق بي أن أجحد نعمتك عليّ بعد أن منعتَ الموت عني وأعطيتني مئة من الإبل الكريمة».

الإعراب: **أكفراً**: الهمزة للاستفهام الإنكاري. **كفراً**: مفعول مطلق حُذف عامله بعد الاستفهام، منصوب بالفتحة. **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ(كفراً). **ردّ**: مضاف إلى (بعد) مجرور بالكسرة، وهو مصدر ومضاف. **الموت**: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله مجرور، وفاعل المصدر محذوف تقديره: «بعد ردك الموت». **عني**: عن: حرف جر، والنون للوقاية، والياء ضمير المتكلم في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(ردّ). **وبعد**: الواو عاطفة. بعد: ظرف منصوب متعلق= =بـ(كفراً)، وهو مضاف. **عطائك**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله. **المئة**: مفعول به لاسم المصدر (عطاء) منصوب بالفتحة. الرتاعا: صفة لـ(المئة) منصوب بالفتحة.

الشاهد: في قوله: «عطائك المئة الرتاعا» حيث عمل اسم المصدر «عطاء» عَمَل الفعل ونصب «المئة» مفعولاً به.

(٢) قائله: غير معروف. عَوْن: اسم مصدر بمعنى الإعانة.

المعنى: «إذا ثبتت إعانة الخالق المخلوقَ لم يجد مما يرجوه أمراً صعباً إلا سهّله الله عليه».

الإعراب: **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ«يجدْ». صَحَّ: فعل ماض مبني على الفتح. عون: فاعل (صح) مرفوع، وهو مضاف. **الخالق**:

وقوله:

١١١- بعِشرتِك الكرامَ تُعَدُّ منهُمْ

فــلا تُــرَيَنْ لغيــرِهِمُ أَلُوفــا[1]

مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله. **المرء**: مفعول به لاسم المصدر منصوب بالفتحة، **وجملة** «صح عون» في محل جر بالإضافة إلى «إذا». **لم يجد**: لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد: مضارع مجزوم بـ(لم) بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. **عسيراً**: مفعول به أول لـ(يجد) منصوب بالفتحة. **من الآمال**: جار ومجرور متعلق بـ(عسيراً). **إلا**: أداة حصر. **ميسراً**: مفعول به ثان لـ(يجد) منصوب. **وجملة** «لم يجد» لا محل لها من الإعراب جواب (إذا).

الشاهد: في قوله: «عون الخالق المرءَ» حيث عمل اسم المصدر «عون» عَمَل الفعل وهو نصبه «المرء» مفعولاً.

(١) قائله: غير معروف. العِشْرة: اسم مصدر بمعنى المعاشرة والمخالطة. ألُوفاً: محباً. تُعَد: تحسب.

المعنى: «إنما تحسب من زمرة الأشراف أعزاء النفوس بمصاحبتك لهم دون غيرهم، فلا تمنحْ غيرَهم حبَّك وعطفك».

الإعراب: **بعشرتك**: جار ومجرور متعلق بقوله: «تُعَدّ»، وعشرة مضاف، والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله. **الكرام**: مفعول به لاسم المصدر «عشرة» منصوب بالفتحة. **تُعَدّ**: مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. **منهم**: من: حرف جر، والهاء في محل جر، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلق بـ(تعُدّ). **فلا تُرَيَنْ**: الفاء: هي الفصيحة -تكون جواباً لشرط مفهوم الكلام السابق- لا: ناهية. ترين: مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ(لا) الناهية، والنون حرف توكيد، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وهو المفعول الأول. **لغيرهم**: جار ومجرور متعلق بـ(ألوفا)، والهاء مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، **ألوفا**: مفعول به ثان لـ(ترين) منصوب بالفتحة.

الشاهد: في قوله: «بعشرتك الكرام» حيث عمل اسم المصدر عَمَل الفعل وهو نصبه «الكرام» مفعولاً به.

وإعمال اسم المصدر قليل، ومن ادَّعى الإجماعَ على جواز إعماله فقد وهِمَ، (فإنَّ الخلافَ في ذلك مشهور، وقال الصَّيْمَرِيّ: إعمالهُ شاذٌّ وأنشد: «أكفراً- البيت» وقال ضياء الدين بن العلج في «البسيط»: ولا يبعدُ أنّ ما قام مقام المصدر يعمل عملَه، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياساً).

وبعد جرِّه الذي أُضيفَ له

كَمِّلْ بنصبٍ أو برفعٍ عملَهْ

يضاف المصدر إلى الفاعل فيجره، ثم ينصب المفعول؛ نحو: «عجبتُ من شرب زيدٍ العسلَ»، وإلى المفعول ثُمَّ يرفع الفاعل؛ نحو: «عجبتُ من شُرب العسلِ زيدٌ»، ومنه قوله:

١١٢- تنفي يداها الحصى في كل

نفيَ الدراهيمِ تنقادُ الصيارفِ[1]

---

(1) قائله: الفرزدق يصف ناقة. الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، دراهيم: جمع دِرْهام، لغة في درهم. تنقاد: بفتح التاء مصدر نَقَد الدراهمَ؛ إذا أخرج منها الزّيْف. الصيارف: جمع صيرفيّ.

المعنى: «إن هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الأرض وهي سائرة في نصف النهار عند اشتداد الحر كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم».

الإعراب: **تنفي**: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **يداها**: فاعل (تنفي) مرفوع بالألف لأنه مثنى، وحذفت النون منه للإضافة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **الحصى**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **في كل**: جار ومجرور متعلق بـ(تنفي). **هاجرة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **نفي الدراهيم**: نفي: مفعول مطلق عامله (تنفي)، منصوب بالفتحة وهو مضاف، الدراهيم: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. **تنقاد**: فاعل المصدر «نفي» مرفوع بالضمة وهو مضاف. **الصيارف**: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة، خلافاً لبعضهم، (وجُعل منه قولُه تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[1] فأعرب ﴿مَن﴾ فاعلاً بـ﴿حِجُّ﴾، ورُدَّ بأنه يصير المعنى: ولله على جميع الناس أن يحج البيتَ المستطيعُ»، وليس كذلك، فـ﴿مَن﴾ بدل من ﴿ٱلنَّاسِ﴾، والتقدير: ولله على الناس مستطيعهِم حجُّ البيت؛ وقيل: ﴿مَن﴾: مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: «من استطاع منهم فعليه ذلك».

ويُضاف المصدر أيضاً إلى الظرف ثم يرفع الفاعل، وينصب المفعول؛ نحو: «عجبتُ من ضرب اليومِ زيدٌ عمراً».

كيف يعرب تابع معمول المجرور لفظاً:

وجُـرَّ مـا يتبـعُ مـا جُـرَّ ومَـنْ راعــى فــي الاتبــاع المحــلَّ

إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعلُه يكون مجروراً لفظاً، مرفوعاً محلاً، فيجوز في تابعه –من الصفة، والعطف، وغيرهما– مراعاةُ اللفظ فيُجَرُّ، ومراعاةُ المحلِّ فيُرْفَعُ؛ فتقول: «عجبتُ من شُرْبِ زيدٍ الظريفِ، والظريفُ»[2].

الشاهد: في قوله: «دراهيم تنقادُ» حيثُ أضيف المصدر «نفي» إلى مفعوله «دراهيم»، فجرّه ثم رفع الفاعل «تنقاد».

(1) من الآية ٩٧ من سورة آل عمران، وهي آية سابقة: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

(2) **الظريف**: بالجر نعت لـ(زيدٍ) على اللفظ، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة. الظريفُ: بالرفع نعت لـ(زيدٍ) على المحل؛ لأن «زيدٍ» مجرور في اللفظ، وهو مرفوع محلاً؛ لأنه فاعل المصدر «شرب»، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومن إتباعه على المحل قولُه:

١١٣- حتـى تهجّـرَ فـي الـرواح

طلـبَ المعقّـبِ حقَّـه المظلـومُ[1]

فرفع «المظلوم» لكونه نعتاً لـ« المعقب» على المحل.

وإذا أضيف إلى المفعول، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً، فيجوز -أيضاً- في تابعه مراعاةً اللفظ أو المحلّ ومن مراعاة المحل قولُه:

---

(١) قائله: لبيد بن ربيعة العامري يصف حماراً وحشياً وأتانه. تهجّر: سار في الهاجرة. الرّواح: المسير من الزوال إلى الليل. هاجها: أثارها، والضمير البارز يعود على الأتان. المعقِّب: الغريم الطالب لدينه.

المعنى: «إن الحمار الوحشي قد عجّل سيره في الهاجرة، وطلب أتانه طلباً شديداً مثل طلب ربِّ الدَّيْنْ المظلوم لدَيْنِه من المدين».

الإعراب: حتى: ابتدائية. **تهجر**: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على حمار الوحش. **في الرواح**: جار ومجرور متعلق بـ(تهجر). **وهاجها**: الواو عاطفة. هاج: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **طلب**: مفعول مطلق لـ(هاجها)؛ لأنه مرادف له في المعنى، وهو منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **المعقب**: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. **حقّه**: مفعول به للمصدر (طلب) منصوب وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة. **المظلوم**: نعت لـ(المعقب) على المحل، ونعت المرفوع مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: في قوله: «طلب المعقب حقه المظلوم» حيث رفع «المظلومُ» وهو نعت لـ« المعقب» المجرور لفظاً بإضافته للمصدر «طلب»، والمرفوع محلاً لأنه فاعل.

١١٤- قد كنتُ داينتُ بها حسّانا

مخافـــة الإفـــلاسِ واللّيّانـــا[1]

فـ«اللّيانا» معطوف على محل «الإفلاس».

---

(١) قائله: رؤبة بن العجاج. حسّان: اسم رجل. الإفلاس: الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر. اللّيّان: بفتح اللام وتشديد الياء: المطل، والضمير في «بها» يعود على قينةٍ أخذها الشاعر بدلاً عن دَينٍ له على حسان.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. **كنت**: كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء اسمه. **داينت**: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعله. **بها**: جار ومجرور متعلق بـ(داينت). **حساناً**: مفعول به لـ(داينت) منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق. **وجملة** «داينت» في محل نصب خبر «كان». **مخافة**: مفعول لأجله منصوب بالفتحة وهو مضاف. **الإفلاس**: مضاف إليه من إضافة المصدر «مخافة» إلى مفعول. **واللّيانا**: الواو عاطفة. الليانا: معطوف على محل (الإفلاس)، والمعطوف على المنصوب منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

الشاهد: في قوله: «مخافة الإفلاس واللّيانا» حيث عطف «الليانا» بالنصب على محل «الإفلاس» المجرور لفظاً بإضافته إلى المصدر، والمنصوب محلاً.

أسئلة ومناقشة

١- متى يعمل المصدر عَمَلَ الفعل؟ ومتى يُقَدَّر المصدر بِـ(أَنْ) والفعل؟ ومتى يُقدَّر بِـ(مَا) والفعل؟ اشرح ذلك ومثِّل لما تقول.

٢- اذكر بالتفصيل أحوال المصدر العامل؟ وبيِّن متى يكون ذلك أكثر؟ ومتى يكون أقيس؟ ومتى يكون قليلاً؟ ولماذا؟

مثِّل واستشهد حيث أمكنك.

٣- ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟ وضِّح فيم يخالفه؟ وفيمَ يوافقه؟ وما معنى كون اسم المصدر أقلَّ من حروف فعله لفظاً وتقديراً من غير تعويض؟

اشرح ذلك بالتفصيل ومثِّل لجميع ما تقول.

٤- هل يعمل اسم المصدر؟ وماذا يعمل؟ اكتب الشواهد التي تؤيد بها رأيك.

٥- ما أساليب إعمال المصدر؟ وهل تستوي كثرةً وقلّة؟ ولمَ كان إضافتُه إلى فاعله ثم نصبُ المفعول أقواها؟ مثل لكل ما تقول.

٦- كيف تُتْبِعُ فاعل المصدر المجرور بإضافته إلى المصدر؟ وما أنواع التابع الذي يمكن في هذا المجال؟ مثِّل لذلك بأمثلة مختلفة.

تمرينات

١- بيِّن المصادر وأسماءها فيما يأتي مع توضيح المعمول وتابعه وموضعه الإعرابي:

«إني لأعجب من طلب العامل المهمل مكافأة، ومن عدم تقبل العقاب جزاء الإهمال!!».

«من عوامل حب الناس إياك: عدم منَّتك على طالب معروفك، وإكرامك محتاجاً، وعَفْوٌ عن مذنب، وعطاؤك المتجدد سخاءً وبراً، وإعانتك الفقير على نوائب الدهر».

٢- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[1] هل يستقيم إعراب ﴿مَن﴾ في الآية الكريمة مفعولاً للمصدر ﴿حِجُّ﴾؟ ولماذا؟ كيف تعربها إذن؟

٣- قال رسول الله ﷺ: «من قُبْلِة الرَّجُل امرأتَه الوضوءُ».

بِمَ يُستدل بهذا الحديث؟ وما نوع الإضافة فيه؟ وما موقع كلمة (امرأتَه) بالنصب، وكلمة (الوضوء) بالرفع؟

٤- هات أمثلة لما يأتي في جمَل تامة:

(أ) مصدر مضاف إلى المفعول وقد رفع الفاعل.

(ب) اسم مصدر عامل عَمَل الفعل.

(ج) مصدر مقرون بـ(أل) عامل عمل الفعل.

---

(١) آية ٩٧ من سورة آل عمران.

(د) مصدر عامل وهو مُنوَّن.

(هـ) تابع لفاعل المصدر المضاف إليه مع ضبطه بما يمكن من الحركات الإعرابية.

٥- علامَ يستشهد بما يأتي:

قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ...﴾[1]، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[2].

- ضعيف النكاية أعداءه ... يخالُ الفرار يراخي الأجل
- قد كنت داينتُ بها حسَّانا ... مخافةَ الإفلاس والليَّانا
- أكفراً بعد ردِّ الموت عنّي ... وبعد عطائك المئة الرِّتاعا

٦- أعرب البيت الآتي واشرحه:

إذا صحَّ عونُ الخالق المرء لم يجد

عسيراً من الآمال إلا مُيَسَّراً

✦ ✦ ✦

(١) آيتا ١٤، ١٥ سورة البلد.

(٢) آية ٢٥١ سورة البقرة.